الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التربية الوطنيّة — مُتوسّطة بركات العرّافي

القسمُ الدّراسيّ : الرّابعة المُتوسّطة — التّاريخ : 09 أكتوبر 2019

المُرَاقَبَة المُسْتَمِرَّة الأُولَى فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ — المُـدّة : ساعة واحدة

السَّنـــــــــــدُ :

يُحْكَى أنَّ رَجُلًا فقيرًا كَانَ يَعيشُ فِي إحْدَى القُرَى مَعَ زَوْجَتِهِ في بيتِهِمَا الرَّثِّ القدِيمِ ، كَانَا زَّوجَينِ مُتَعاونَينِ عَلَى شظَفِ العَيشِ فيتَقاسَمانِ الحَيَاةَ **هُمُومها** بِمَا يَقُومَانِ بِهِ مِنْ أعْمَال بَسِيطةٍ تُعيلُهُمَا وتدرُّ عليهِمَا القَليلَ مِنَ المَالِ لِيَعيشَا حَيَاةً كَرِيمَةً لا يَسْتَنْجدَانِ فِيهَا بِأحدٍ ، فَالزَّوجَةُ تصْنَعُ الزُّبدَةَ وتُحَضِّرُ هَا عَلى شَكْلِ كُرَاتٍ ، زِنَةُ كلِّ كُرةٍ منْهَا كيلُو بِالضَّبطِ ، وَعِندَما تَفرُغُ منْ تَشْكِيلِهَا يَقطَعُ بِهَا الرُّجل مَسَافاتٍ طَويلَةً فَيَبيعُهَا لِصَاحِبِ بِقَالةٍ في المَدِينَةِ ، كَانَ قدِ اتَّفقَ معَهُ منذُ زَمنٍ عَلَى ذَلكَ ، ثُمَّ يشْتَري بِثَمَن كُراتِ الزّبْدَةِ مُسْتلْزمَات البيْتِ ، منْ طَعَامٍ وشَرَابٍ وغَيرهمَا ، فيَرجِعُ في آخِرِ النَّهارِ وقدْ نَالَ منْهُ التَّعبُ ، لَكنَّه رَغْمَ ذلكَ راضٍ بِمَا قَسَمَ اللهُ لهُ .

مَرَّتِ الأيَّام تَجْرِي والرَّجلُ الفَقِيرُ عَلَى هَذهِ الحَالِ ، يَتَرَدَّد بَينَ القَرْيَةِ وَالمَدِينَة ذَهَابًا وِ إيَابًا ، وَفي أحدِ الأيَّام ارتَابَ البَقَّال منَ الفَقيرِ وسَاوَرهُ الشَّكُّ في وَزنِ كُرَاتِ الزُّبْدَةِ ، إذْ خُيِّل إليهِ أنّ حجْمَهَا أصْغَرُ مِمّا كانَت علَيهِ ، فَلَمْ يَجِدْ بُدّا مِن وزنِهَا ، ويَا لِفظَاعَةِ مَا وجَدَ ! كلُّ كُرَاتِ الزُّبدة أقَلُّ منَ الكيلو بمئَةِ غرام ... صُعِقَ صَاحِبُ البِقَلَةِ ، وَحدَّث نفْسَهُ قَائِلًا : " كَيفَ يَجرُؤُ هَذا الحَقِيرُ عَلَى خِدَاعِي بَعدِ أنْ وَثِقتُ بِهِ طِيلَةَ سَنَواتٍ ؟ " وَلَم يَدمْ لِيلَتَهُ وهُوَ يُفكِّر فِي لِقائِهِ مَع صَاحبِ الزَّبدةِ لِيَقْتَصَّ مِنهُ .

وَفي اليَوم المُوالِي حَضَرَ الرَّجلُ الفَقِيرُ كَعَادتِهِ حَامِلًا كُراتِ الزُّبدةِ ، وهُوَ يُمَنِّي نَفْسَهُ بِبَيْعِهَا لشِرَاءِ مَزِيدٍ مِن الحَاجِيَّات ، فَقَابَلَهُ صَاحِبُ البَقَالةِ بِغَضبٍ ، وقَد تلَهَّبَ الجَمرُ في عَينَيهِ وهُوَ يَقولُ : " لَن أشْتَرِيَ مِنكَ مرَّة أخْرَى يا غشَّاش ... تَبِيعُنِي الزُّبْدَةَ علَى أنَّها كيلُو ، وهِيَ أقَلُّ منْ ذلكَ بمِئَة غرَام ! " ... تَفاجَأ الفَقِيرُ بِمَا سمِعَهُ ، ونكَّس رأسَهُ ، ثمَّ قَالَ بلَهْجَةٍ يَملَؤُهَا الخَجَلُ : " نَحْنُ يَا سيِّدي لَا نَمْلِكُ مِيزانًا ، ولَيْسَ مِنْ طَباعِنَا أنْ نغُشَّ الآخَرِينَ ، كُلُّ مَا في الأمْرِ أنّي اشْتَرَيْتُ مِنكَ كيلُو منَ السُّكّرِ منذُ مدَّةٍ ، وَمنْ يَومِهَا جَعلتُهُ لِي مِثْقَالًا أزِنُ بِه الزُّبْدَة التي تشْتَرِيهَا منِّي " .

وَقَعتْ كلِمَاتُ الرّجل الفَقِيرِ كالصّاعقَةِ عَلَى رأسِ البَقَّالِ ، وشَعَرَ بالخَجَلِ الشَّديدِ مِنْ نَفسِهِ ، وتَمنّى أنْ تنشَقَّ الأرْضُ وتبْتَلِعَهُ .

" تيَقَّنْ أيُّهَا الإنْسَانُ أنَّ مِكْيَالَكَ سَيُكَالُ لَكَ بِهِ ، لِذَا أحْسِنُوا مِكْيَالَكُمْ **وَأعمالكم** ، فَهِيَ سَتُرَدُّ لَكمْ مَهْمَا طَالَ الزَّمَنُ "

عَن مَوقِعِ قِصَصٌ إسْلامِيّة ـ بتصرُّف ـ

الأسئلــة :

الجـــــزء الأول : فـ12 نقطة)

أ ـ الوضعيّة الأولى [04 نقاط]

1 ـ لَخّص مَضْمُونَ النّصّ في فِكْرَةٍ عامَّة .

2 ـ سَمِّ الآفَة المَذْكُورَة في النّصّ ، ثُمَّ اقْتَرِح حَلّا للحدِّ منْهَا .

3 ـ اشْرَح المُفْرَدتينِ : **ارتَابَ ـ نكَّس** ، ثمّ وظّفْ كُلّا مِنْهُمَا في جُملَتينِ سَرْدِيَّتينِ .

4 ـ حَدّدْ منَ النَّصِّ ضدَّ كلمَةِ : **رَافِضٌ** .

ب ـ الوضعيّة الثّانية : [08 نقاط]

1 ـ أعرِبْ مَا تحْته خطٌّ إعرَابًا تَامّا .

2 ـ عَلّل سَببَ اعتِمَاد الكَاتِبِ عَلى **النَّمَط السَّرديِّ** ، ثُمَّ برهِن علَى هَذا النّمط بمُؤَشِّرين مِن مُؤَشّراتِه .

www.dzexams.com

3 ـ وَضّح كَيفَ خدَم **الحوَار** هَذا الخِطَاب القَصَصِيَّ .

4 ـ بيّنْ **دَلالَة** حرْفِ **الطفْ** ف الواو) في قولِ الكَاتِبِ : " يَتَرَدُّد بَينَ القَرْيَةِ وَالمَدِينَة "

فـ **صَمّمْ** جُملَة حولَ " الغِشّ " تشْتَمل علَى **بدَلٍ مُطَابقٍ** .

6 ـ أكْملِ الجَدْولَ التّالي مُعتمدًا على النّصّ :

إحالة قبليّة	إحالة بعديّة	صورة بيانيّة	مُحسِّن بدِيعيّ	أحدُ مؤشّرات الحِوَارِ

فـ **نَاقِشْ بالحُجّة** قولَ الكاتِب : " مِكْيَالَكَ سَيُكَالُ لَكَ بِهِ " .

الجزء الثّاني :

ـ الوضعيّة الإدماجيّة الإنتاجيّة : [08 نقاط]

السّياق :

اسْتَفْحَلَتْ بينَ زُمَلائكَ ظَاهرَةُ الغِشّ لا سِيَمَا في المَوَادُّ الأدَبيّةف التَّربيةُ الإسْلَاميُّة والاجْتِمَاعيُّات ...) ، فَمعظَمُهُم لا يُكَلّفون أنْفُسَهُم عَنَاءَ حِفظُ الدُّروسِ ... فَعزَمْتَ علَى تَحْذِيرِهِم منْ هَذِه الآفَةِ فِي أوّلِ فُرصَةٍ تَسْنَحُ لكَ .

السَّند :

يَمُوتُ المَريضُ على يدِ طَبِيبٍ نَجَحَ بالغِشِّ ، وَيَضيعُ العَدْلُ علَى يدَ قاضٍ نَجَحَ بالغِشِّ ، وَتَنهَارُ البُيُوتُ عَلَى يَدِ مُهَندِسٍ نَجَحَ بالغِشِّ

التَّعليمة :

اسرُدْ قِصَّة تُبيِّن فيهَا مَغَبّة الغشِّ وَعَوَاقبَه السّلبيَّة ، مُحْتَرِمًا فنِّيات الخِطَابِ القَصَصِيِّ ، وَمُوظِّفا مَا يَخْدُمُهَا منْ موَارِدِ المَقطعِ .

* وَظّف في تَعبيرِكَ : جنَاسًا تَامًّا ، تشْبيهًا تَامًّا ، بَدَلَ اشتِمَالٍ .

مُلاحظَة : سَطّرْ تحتَ مَا طُلِبَ مِنكَ توْظِيفُه .

انتهى

" وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ " إعْداد الأستاذ : صالح عيواز

www.dz-pdf.com